اتجاهات الطلبة الجامعيون في سلطنة عمان ودولة الكويت نحو المواطنة العالمية في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

د/ سيف بن ناصر المعمري

أستاذ مشارك بكلية التربية

جامعة السلطان قابوس

saifn@squ.edu.com

د/ سلوي عبدالله الجسار

أستاذ مشارك بكلية التربية

جامعة الكويت

dr.s.aljassar@gmail.com

د/ سمية سعيد البرعمي

أستاذ مساعد

جامعة ظفار

salbaraami@du.edu.com

اتجاهات الطلبة الجامعيون في سلطنة عمان ودولة الكويت نحو المواطنة العالمية في ضوء بعض المتغيرات

د/ سيف بن ناصر المعمري
أستاذ مشارك بكلية التربية
جامعة السلطان قابوس
saifn@squ.edu.com

د/ سلوى عبدالله الجسار
أستاذ مشارك بكلية التربية
جامعة الكويت
dr.s.aljassar@gmail.com

د/ سمية سعيد البرعمي
أستاذ مساعد
جامعة ظفار
salbaraami@du.edu.com

المستخلص :

تسعى هذه الدراسة التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيون في سلطنة عمان ودولة الكويت نحو المواطنة العالمية في ضوء بعض المتغيرات، و الكشف عن مدى تأثر هذه الاتجاهات بأربع متغيرات هي نوع الجامعة (جامعة السلطان قابوس، جامعة ظفار، وجامعة الكويت)، ومتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، ومتغير الكلية (إنسانية، وعلمية)، ومتغير الرغبة في تعلم مزيد من اللغات (نعم، لا) ، تبنت الدراسة المنهج الوصفي من خلال إعداد مقياس الاتجاهات تكون من (51) عبارة ، توزعت على محورين هما: طبيعة المواطنة العالمية، وخصائص المواطن العالمي الصالح، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها ، تم توزيعها خلال العام الجامعي (٢٠١٩/٢٠٢٠) على عينة من ثلاث جامعات : جامعتين عمانيتين هما جامعة السلطان قابوس وهي جامعة حكومية، وجامعة ظفار وهي جامعة خاصة، وجامعة الكويت .أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاه عالي لدى عينة الدراسة نحو المواطنة العالمية، وعلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير نوع الجامعة لصالح جامعة السلطان قابوس، وفي متغير الرغبة في تعلم مزيد من اللغات لصالح الذين لديهم رغبة في تعلم لغات أكثر، ولم تظهر الدراسة فروق في متغيري النوع الاجتماعي والكلية، وأصى الباحثين بأهمية تضمين مقرر في المواطنة العالمية في مؤسسات التعليم العالي من أجل تعزيز اتجاهات طلبة الجامعات في سلطنة عمان ودولة الكويت نحو المواطنة العالمية.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، المواطنة العالمية، جامعة السلطان قابوس، جامعة الكويت، جامعة ظفار، المواطن العالمي

Attitudes of university students in the Sultanate of Oman and the State of Kuwait towards global citizenship in light of some variables

Dr.: Saif Nasser Al-Maamari
Associate professor
Sultan Qaboos University
saifn@squ.edu.com

Dr Salwa Aljassar
Associate Professor
Kuwait University
dr.s.aljassar@gmail.com

Dr.: Sumaay Said AL Barami
Assitant professor
Dofar University
salbaraami@du.edu.com

Abstract:

Sultan Qaboos Universit Kuwait University Dhofar Universit The descriptive research aims to understand the attitudes of university students in Oman and Kuwait towards global citizenship. Four variables are investigated to measure the level of impact on students' attitudes – affiliated university (Sultan Qaboos, Dhofar University, and Kuwait University), gender (male and female), college (arts and sciences), and the desire to learn more languages (yes or no). After ensuring the research instruments' validity and reliability, a randomized sample of university students was selected during the academic year of 2019/2020, from the following three universities: Sultan Qaboos University – public; Dhofar University – private; and Kuwait University – public.Data collection tools involved the questionnaire and surveying method. Data results were first analyzed using an attitudes scale that consisted of 51 statements, which were further divided into two primary domains – the nature of global citizenship and the characteristics of a good global citizen. Data results indicate the sample's strong attitudes towards global citizenship. There were statistically significant differences in students' desire to learn more languages and in the university type variables, both in favor of Sultan Qaboos University. However, results did not reveal significant differences in the gender and college variables. Research recommendations include the need for higher education institutions to dedicate a course on global citizenship, so as to enhance students' attitudes towards global citizenship.

Key words: Attitude, Global Citizenship, Sultan Qaboos University, Kuwait University, Dhofar University, Global Citizen

المقدمة

اتجه المجتمع العالمي بكافة مكوناته إلى مزيداً من الترابط والتواصل بفضل العولمة، حيث أخذ التوجه نحو التحرك لعالم مترابط، فأسواق الأمم ومعتقداتهم وأفكارهم أصبحت مترابطة ، الأمر الذي قاد الأفعال والأفكار الفردية ان تكون لها تأثيرات على مستوى عالمي، فأصبح من الضروري الاهتمام بهذه التحولات العالمية من خلال تربية الطلبة في كيفية تلبية ومواكبة هذه التحولات (Kagan & Stewart, 2004, pp. 231–233). لقد أكد الباحثون على أهمية إعادة التفكير في طبيعة المواطنة نتيجة لتنامي الحركات عبر الوطنية و العولمة (Abowitz & Harnish, 2006; Byers, 2005; Schattle, 2008)، حيث يرى هؤلاء أن الفرد يمكن أن يحمل عدة جنسيات وينتمي إلى مستويات محلية ووطنية وعالمية في آن واحد، فهذه الهويات المتعددة للأفراد ليست متضادة ، خاصة إنها تركز على الشعور بالمسؤولية العالمية، ويرى هيلد (Held, 1995) أن مصطلح المواطنة العالمية يتضمن عضوية متعدد الأبعاد في شبكات وطنية وإقليمية وعالمية يمكن أن يشارك فيها الأفراد بحرية في مواجهة الإشكاليات والتحديات التي تواجه العالم.

إن المواطنة من المفهوم التقليدي تخضع لممارسات إجتماعية و قانونية وسياسية واقتصادية وثقافية، حيث تعمل على تحديد كيف يكون المواطن عضواً فاعلاً ومنتجاً في المجتمع، فمن وجهة نظر ترنر (Turner, 1993) تشير هذه المحددات إلى الامتيازات التي يحصل عليها الفرد في إطار المجتمع، ولكن التوسع في الاندماج العالمي في الألفية الجديدة ، قاد إلى مزيد من التبادل في مجال التسويق والمعرفة والأفكار والموارد البشرية ورأس المال والتكنولوجيا، فالواقع الذي نعيشه قاد إلى إحداث العديد من المتغيرات في نطاق ممارسة الأفراد لمسئولياتهم، والتي لم تعد مقتصرة على حدود الدولة الوطنية، وإنما أخذت في الاتساع لتشمل مستويات إقليمية وعالمية . من هنا توسعت دائرة النقاشات حول مفهوم المواطنة العالمية؛ الامر الذي أثار إشكالية لمفهوم المواطنة التي ارتبطت تاريخيا بالانتماء لدولة واحدة، ولجماعة أو حزب سياسي ، يحدد ما هو المطلوب الذي يجب ان يقوم به الفرد، وماذا يتوقع القيام به نتيجة لذلك.

لا شك أن تنامي ظاهرة العولمة في السنوات الأخيرة قادت إلى توسيع تعريف المواطنة خارج الحدود الوطنية (Acharya, 2012) ، تُظهر الدراسات و الأدبيات أن مفهوم المواطنة العالمية له جذور تمتد إلى اليونان وروما القديمتان (Schattle, 2008)، إلا أن الحاجة إلى تحديد تعريف مفاهيم المجتمع العالمي والاتصال لا تزال مستمرة حتى هذه العقود الأخيرة (Gamble, 2010)، حيث أصبحت مفاهيم مثل العولمة والعالمية شائعة الاستخدام لدينا في المجالات التربوية والتعليمية

(Tully, 2014) . ويعرف روبرت هانفي (Robert G. Hanvey) المواطنة العالمية في عمله المؤثر حول كيفية تعزيز التصور العالمي أنها مفهوم يتكون من أربعة أبعاد هي: الوعي بالمنظور العالمي (Perspective consciousness)، وحالة الوعي بالكوكب 'State of the planet) (awareness، والوعي بالثقافات الأخرى (Cross-cultural awareness)، والمعرفة بالديناميكيات العالمية (Knowledge of global dynamics)، والوعي بخيارات الإنسان (Awareness of human choices) (Hanvey, 1982, p.162)؛ وعرفت أيضا بأنها "طريقة للتفكير والعيش في مجتمعات متعددة الأبعاد تشمل مدن ومناطق ودول وأمم وجمعيات دولية، وكذلك جمعيات قائمة على شبكات مثل جماعات الجيران؛ وجمعيات الخدمة، والجمعيات المهنية" (Schattle, 2008, p3). مما قاد إلى ظهور الهويات المختلطة والولاءات المتعددة في كثير من دول العالم (Davies & Pike, 2009).

ونظرا لأهمية المواطنة العالمية فقد حددت لها العديد من التعريفات سواء من قبل المنظمات الدولية أو من قبل الباحثين المختصين في هذا المجال. فقد عرفتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بأنها إنتماء الفرد " إلى مجتمع أوسع وإنسانية مشتركة واعتماد وترابط سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي بين المحلي والوطني والعالمي (UNESCO, 2015, p.14)، كما حددت منظمة اليونسيف مجموعة من السمات للمواطن العالمي وهي: تقدير التنوع والترابط العالمي، والرغبة لمواجهة التفاوتات الاجتماعية، والاستعداد للعمل بشكل ذا معنى(UNICEF, 2013)، أما منظمة أوكسفام البريطانية (Oxfam, 2006) فقد عرفت المواطنة العالمية بأنها تشمل: الاهتمام بالمشكلات البيئية، والالتزام بالاستدامة، والقدرة على التفكير النقدي والمبرر، وتقدير الآخرين والتعاطف معهم لحل النزاعات، والاعتراف بقيمة الذات والهوية .

كما أشار ماسيالاس وزانثوبولوس (Massialas & Xanthopoulos, 1999,191) أن المواطن العالمي هو الذي يتسم "بالانفتاح نحو الآخرين بغض النظر عن جنسهم او عرقهم أو عمرهم أو دينهم أو لغتهم" ، و أما نودنجز (Noddings, 2005) فيؤكد على الحاجة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية، وحماية الأرض، وتقبل التنوع الثقافي والاجتماعي، والتربية من أجل السلام لتحقيق المواطنة العالمية . بالمقابل يرى كارتر (Carter, 2001,98) أن المواطن العالمي هو الذي يلتزم ب "العدالة الاجتماعية، والتنوع، والتنمية الاقتصادية المستدامة التي تحافظ على البيئة من أجل عالم آمن" . وهذا ما أكده هونتر ووايت وجودبي (Hunter, White & Godbey, 2006,227) في تعريف المواطن العالمي الصالح بأنه الذي يمتلك "عقل منفتح مع السعي بنشاط لفهم المعايير

الثقافية وتوقعات الآخرين، والاستفادة من هذه المعرفة المكتسبة للتفاعل والتواصل والعمل بشكل فعال خارج بيئة واحدة" . وأما ريسن وكاتزارسكاميلر (Reysen & Katzarska-Miller, 2013) فيعرفان المواطنة العالمية بأنها تشمل الوعي العالمي، والرعاية، والتنوع الثقافي، والعدالة الاجتماعية، والاستدامة، والمسؤولية للعمل . لقد أكدت اليونسكو (UNESCO, 2015,29) أن من أهم خصائص المواطنة العالمية هي "تنمية الدافعية والاستعداد للحفاظ على الرخاء العام" .ومن وجهة نظر مولينز وكوبر (Mullens & Cuper, 2012,44) تجسد المواطنة العالمية "العضوية المشتركة والقيم العالمية المشتركة". ومن أجل ذلك يرى بانكز (Banks, 2004) أنه لابد من تشجيع المواطنين على الحفاظ على التراث والتقاليد عندما يشاركون في المجتمع المحلي والعالمي، وعبر فريزر (Fraser, 2009) عن أهمية العدالة الاجتماعية في تحقيق المواطنة العالمية من خلال العمل على تقليص الفوارق بين المجتمعات الإنسانية ومواجهة الظلم، وحالات النزاعات والقهر التي تعاني منها بعض الشعوب والفئات المجتعية ، وأضاف دوبسون (Dobson, 2011) الاستدامة والمشاركة في الحفاظ على البيئة كصفة من صفات المواطن العالمي، وهذه الاستدامة تتطلب من وجهة نظر شاتيل (Schattle, 2008,44) تحمل المسؤولية والمبادرة الفردية في تحقيق المواطنة العالمية من خلال اتخاذ خطوات استباقية "بدلا من انتظار الآخرين لاتخاذ الخطوات الأولى" .

أكدت الدراسات أهمية الربط بين نجاح الطلبة في عالم اليوم وبين ماتقدمه الجامعات من فرص تعلم حول المواطنة العالمية لهم (Hovland, 2005; Unesco, 2009; Guni, 2009; Taillores Declaration, 1990; Development Education Association, 2006). . ومن وجهة نظر نودنجز (Noddings, 2005) يتطلب تحقيق تلك الغاية من الجامعات الاهتمام بتقديم المعرفة والقيم والمهارات الضرورية لممارسة المواطنة العالمية، أما ديردورف وهنتر (Deardorff & Hunter, 2006) فيؤكدان على أهمية قيام الجامعات بتعزيز وعي الطلبة بثقافات العالم وتدريبهم على التعامل مع التنوع، ويرى بريمير (Bremer, 2006) أن مهمة الجامعات هي إعداد الطلبة على التعامل مع القضايا السياسية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية التي تهدد عالمنا نتيجة تنامي العولمة . وعليه فقد انتقدت الجامعات لعدم مساعدتها الطلبة لفهم أحداث العالم (Andrzejewski, & Alessio, 1999).

إن مراجعة الباحثين للأدبيات والدراسات التي أجريت حول موضوع الدراسة الحالية تكشف عن اهتمام متنامي بدراسة علاقة المواطنة العالمية بالجامعات بصفة عامة، وتصورات الطلبة حولها بصفة خاصة، فقد كشفت الدراسة التي قام بها ليلي وباركر وهايرز (Lilley, Barker and

(Harris, 2014 عن الجامعات الاسترالية والغربية، أن خصائص المواطنة العالمية تتمثل في الانفتاح والتسامح واحترام المسؤولية نحو الذات، والآخرين . كما وجد كيلك (Killick, 2012) في دراسته المشار إليها في بورن (Bourn, 2010)، أن المواطنة العالمية تقود إلى تشكيل الهوية الذاتية للمواطن العالمي من خلال المشاركة في أعمال ذات بعد عالمي عابر للحدود الوطنية. ويرى نوسباوم (Nussbaum,2006) أن هناك أربع خصائص للمواطن العالمي هي: إمكانية معرفة المزيد عن سكان العالم؛ وضرورة حل المشكلات العالمية من خلال التعاون الدولي، والاعتراف بالالتزامات الأخلاقية لبقية العالم، والقدرة على إعداد سلسلة قوية ومتسقة من الحجج على أساس الاختلافات التي نحن على استعداد للدفاع عنها، كما أكد أن تربية المواطنة العالمية تتطلب التفكير النقدي، واختبار ما يقرأه المرء أو يقوله، وصحة الواقع، ودقة الحكم ، وهذا ماخرجت به دراسة بورن ونيل (Bourn & Neal, 2008) حول المواطنة العالمية في جامعة بورنماوث البريطانية، أن طلبة الجامعة يرحبون بفرص المشاركة في نقاش حول القضايا والعمليات العالمية؛ حيث يرى (٨٠%) من الطلبة الذي شملتهم العينة أن وجهات النظر العالمية ذات صلة بحياتهم وهم يؤكدون أنهم يرغبون في المزيد من الفرص لتطوير وجهات نظر عالمية أوسع أثناء دراستهم الجامعية؛ وهذه المطالبات من طلبة الجامعة ليست مستغربة في وقت يعيشون فيه في مجتمع عالمي لا يمكن تجاهل الترابط العالمي .. وأجرى بوني وكالابويج (Boni & Calabuig, 2015) دراسة حول المواطنة العالمية بين طلبة جامعة فالنسيا بإيطاليا بين عامي ٢٠١٠-٢٠١٢، حيث تم دراسة ثلاثة مداخل لتعلم المواطنة العالمية وهي التعاون الدولي (International cooperation)، وبرنامج التبادل (Mobility program)، والجماعات الطلابية داخل الجامعة (student led university group)) ، تبنى الباحثان نهج (نوسباوم). للقدرات مع نهج (دلناتي للعالمية الناقدة) (Delanty's critical cosmopolitanism) ، وكشفت النتائج أن كل مجال من هذه المجالات لديه القدرة على تعزيز المواطنة العالمية ولكن مع وجود فروق دقيقة ، كما أظهرت الدراسة أن التنقل الدولي هو عامل تمكين قوي لقدرات الخيال السردي لدى الطلبة عن العالم والتعرف على مايقدرو حولهم .

أما دراسة ثانوسوان ولوز (Thanoswan & Laws, 2013) فتناولت التصورات عن المواطنة العالمية في الجامعة التايلندية والكلية الدولية التي جعلت المواطنة العالمية من السمات المرغوبة لخريجيها، تم جمع بيانات الدراسة من خلال مقابلات متعددة مع الإداريين والأساتذة والطلبة، حيث استخدم الباحثين منهجية متعددة الطرق لاستطلاع آراء عينة الدراسة وذلك من خلال تطبيق دراسة الحالة، والمقابلات، وكشفت نتائج الدراسة أن عينة الدراسة يرون أن المواطنة العالمية هي سمة مرغوبة لخريجي كل من الجامعة والكلية الدولية، على الرغم من تشكيكهم في المفهوم وشرعيته،

واتفق الأساتذة أن طلبتهم يجب الاهتمام بإعدادهم ليكونوا مواطنين عالميين أو على الأقل يجب أن يفهموا وجهات النظر العالمية، كما تم تعريف مفهوم المواطنة العالمية بشكل مختلف من قبل المشاركين، فالبعض تبنى المفهوم الغربي للمواطنة العالمية، بينما قدم البعض الآخر وجهات نظر بديلة مثل التحضير للعمل والنمو الفكري للقيم التايلندية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تحول في سياسة هذه المؤسسات من التركيز على امتلاك الخريجين المهارات القائمة على الكفاءة المهنية فقط إلى التركيز على السمات العالمية، وهذا مايستدعي إجراء تعديلات في السياسات التعلمية والمناهج وطرق التدريس، لكي يتوافق مع المتطلبات الوطنية والعالمية وخاصة التركيز على التفكير النقدي الذي يتيح للطلبة بمناقشة القضايا من وجهات نظر مختلفة.

وأما دراسة بورن وشارما (Bourn and Sharma ,2008) فقد سعت للكشف عن تصورات طلبة الهندسة عن المواطنة العالمية في عدد من المؤسسات الأكاديمية في المملكة المتحدة، مما كان له دور في تعزيز حياتهم المهنية، وكان هذا التوجه أكثر وضوحا بين الطلبة الذين درسوا الهندسة جنبا إلى جنب مع موضوع آخر من أولئك الذين درسوا المواطنة بدلا من الهندسة الميكانيكية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الذين أبدوا اهتماما بالقضايا العالمية حصلوا على درجات أفضل وأيضاً وظائف بارزة داخل الشركات نسبة إلى أقرانهم الذين يفتقدون إلى هذه المميزات والدوافع، مما يؤكد أن المواطنة العالمية ضرورة للخريجين في المنافسة في سوق العمل.

ورغم تنامي أهمية موضوع المواطنة العالمية على صعيد المنظمات العالمية المعنية بالتعليم مثل اليونسكو، و تركيز العديد من الجامعات العالمية عليه؛ إلا أنه لم يحظى باهتمام مماثل على دراسات بالمستوى العربي؛ حيث لم يتمكن الباحثون من العثور إلا على دراسات محدودة حول علاقة المواطنة العالمية بطلبة الجامعات مثل دراسة (علي، ٢٠١٧؛ عطية، ٢٠١٤؛ الأحمد، ٢٠١٢)، فقد هدفت دراسة علي (٢٠١٧) إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى طلبتي جامعتي أسيوط وسوهاج في ظل تحديات العولمة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانة مكونة من (٧٩) عبارة، طبقت علي عينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج بلغت (١٠٦٥)، وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعة تؤثر بدرجة كبيرة في تنمية قيم المواطنة، وأن تمثل الطلبة لها كان أيضا بدرجة كبيرة، ولم يظهر أي تأثير لمتغيري العمر ونوع الكليات في تلك النتائج.

أما دراسة عطية (٢٠١٤) فسعت إلى معرفة مدى ممارسة طلبة الجامعة للمواطنة العالمية في ضوء التوجهات المعاصرة للتربية على المواطنة العالمية بجامعة أسوان. استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانتين على عينة الدراسة العشوائية المؤلفة من الطلبة في خمس كليات

بجامعة أسوان: كلية التربية، الآداب، التجارة، العلوم، الهندسة، وبلغ عددها (٥٦٣) طالباً وطالبة في الفصل الثاني من العام الجامعي (٢٠١٢/ ٢٠١٣). خلصت الدراسة إلى انخفاض درجة ممارسة طلبة الجامعة للمواطنة العالمية في مجالات (الأهداف- الأنشطة -الإدارة- المقررات الدراسية- الوسائل)، وظهر قصور دور الجامعة في عدة جوانب منها تضمين أهداف الكلية لأبعاد المواطنة العالمية، وقصور في تفاعل الإدارة الجامعية مع الطللبة لتنمية المواطنة العالمية لديهم، وقصور الشديد في دور الجامعة فيما يتعلق بتوافر الوسائل التي من شأنها تنمية المواطنة العالمية لدى طلبتها.

في حين ركزت دراسة الأحمدي (٢٠١٢) على الكشف عن مستوى الوعي بقضايا التربية على المواطنة العالمية لدى طلبة كليات التربية بالجامعات السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل التحصيل الدراسي، والتخصص، والعمر والجنس والبلد، والعيش في الخارج لأكثر من ستة أشهر، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أغراض الدراسة، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال اختبار تحصيلي واستبانة طبقت على عينة من طلبة كليات التربية في جامعة الملك عبدالعزيز وجامعة القصيم وجامعة طيبة. وأظهرت نتائج الدراسة قصور في معرفة الطلبة بالقضايا العالمية بينما كانت اتجاهاتهم عالية نحو هذه القضايا، ولم يظهر تأثير لمتغير المعدل التراكمي والتخصص والعمر ومتغير العيش في الخارج، بينما ظهر تأثير لمتغير السنة الدراسية في بعض المحاور تعزى إلى طلبة السنة الرابعة، كما أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات .

وركزت دراسة المعمري (AlMaamari, 2020) على دراسة كيف قامت إحدى الجامعات العمانية ، وهي جامعة السلطان قابوس ، بتعليم المواطنة العالمية في برامجها الجامعية. على وجه الخصوص ، سعت الدراسة إلى تحديد تصورات الطلبة الذين درسوا مقرر بعنوان تعليم المواطنة العالمية في العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩. تم جمع البيانات باستخدام أداتين: استبيان تم توزيعه على عينة مكونة من ٤٩ طالبًا ومقابلات شبه مقننة مع ١٠ طلبة. كشفت النتائج إلى أن طلبة جامعة السلطان قابوس لديهم تصورات مختلفة عن المواطنة العالمية وأن وجهات نظرهم تميل إلى أن تكون أكثر عالمية وإنسانية. بالإضافة إلى ذلك ، كما أكدوا على تأثير المقرر على تطوير ثلاثة أبعاد لتعليم المواطنة العالمية هي: الأبعاد المعرفية والاجتماعية والعاطفية والسلوكية.

وتظهر هذه الدراسات بيانات متباينة حول دور الجامعة في تعزيز المواطنة العالمية، وحول مستوى معرفة الطلبة بهذه المواطنة واتجاهاتهم نحوها؛ لذا تظهر الحاجة إلى جمع مزيدا من البيانات حول اتجاهات الطلبة نحو المواطنة العالمية في الجامعات العربية، ودور برامجها في تعزيز هذا الاتجاه ،

لذا تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيون بسلطنة عمان ودولة الكويت نحو المواطنة العالمية في ضوء بعض المتغيرات .

مشكلة الدراسة:

شهد العقد الأخير تزايد وتيرة التقدم التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي، وتأثير المشكلات العالمية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث ظهرت الحاجة الماسة إلى بناء مواطنين عالميين يتحملون المسؤولية نحو ما يجري في عالمهم، وذلك من خلال المشاركة الفاعلة على مستوى مجتمعاتهم المحلية؛ تطبيقا لشعار "فكر عالميا وأنشط محليا"؛ أي ساهم وشارك في حل المشكلات في بيئتك المحلية من أجل تقليل انتقال آثارها على بقية العالم .

وفي ضوء ذلك نبعت مشكلة الدراسة من خلال ما يشهده العالم من اهتمام بجعل المواطنة العالمية إحدى السمات والمخرجات التي يجب أن تقوم الجامعات بتنميتها وتعزيزها لدى خريجيها؛ وفي الوقت الذي تتتوافر في الأدبيات بيانات حول معرفة الطلبة واتجاهاتهم حول المواطنة العالمية في بعض بلدان العالم، لم يجد الباحثون -على حد علمهم - أي دراسات حول اتجاهات الطلبة نحو المواطنة العالمية في كل من سلطنة عمان ودولة الكويت؛ على الرغم من أن جامعتي السلطان قابوس وجامعة الكويت تقدمان مقرران دراسيان حول ذلك؛ فجامعة السلطان قابوس قدمت مقرر بعنوان "تربية المواطنة العالمية" في العام الجامعي (٢٠١٨-٢٠١٩)؛، لأول مرة من أجل زيادة وعي طلبة الجامعة بدورهم كمواطنين عالميين، إضافة الى أن جامعة السلطان قابوس ركزت مؤخرا في خصائص خريجيها على المواطنة حيث نصت خطة الجامعة على : "يجب على خريجي جامعة السلطان قابوس تقدير صفات المواطنة الصالحة؛ والوعي بهويتهم الوطنية ومسؤوليتهم الاجتماعية، والانخراط في شؤون المجتمع ومواكبة القضايا المعاصرة" (Sultan Qaboos University, 2015, 206) . وجاء في الخطة الاستراتيجية للجامعة (٢٠١٦-٢٠٢٠) أنه ينبغي للجامعة تشجيع "التحولات العالمية والإقليمية في التدريس والبحث الجامعي" والمواطنة تعد من هذه التحولات العالمية التي تؤثر في مختلف المجتمعات العالمية"، أما جامعة الكويت فتقدم مقرر بعنوان "تربية المواطنة" منذ العام الدراسي الجامعي (2010/2009)، كمقرر إلزامي في صحف تخرج طلبة كلية التربية ، إيمانا من رؤية الكلية في إكساب الطلبة المعلمين قيم المواطنة من مختلف المحاور والمكونات . في حين أن جامعة ظفار وإن لم تقدم مقرر في المواطنة العالمية أو تربية المواطنة إلا أنها تضم طلبة أجانب علاوة على الطلبة العمانيين الذين يدرسون بها، وبالتالي لابد أن تركز الجامعة بإعتبارها جامعة خاصة يلتحق بها طلبة أجانب على الاهتمام في موضوع المواطنة. ومن هنا نشأت مشكلة الدراسة في

الحاجة إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو المواطنة العالمية في ضوء بعض المتغيرات في هذه الجامعات الثلاث؛ وتمثل هذه الدراسة فرصة في توفر بيانات عن واقع تصورات الطلبة الجامعيين ليتم الاستفادة منها من قبل المسؤولون عن البرامج الأكاديمية.

تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما مستوى اتجاهات الطلبة العمانيين (جامعة السلطان قابوس وجامعة ظفار) والطلبة الكويتيين (جامعة الكويت) نحو المواطنة العالمية؟

٢- هل يختلف مستوى اتجاهات الطلبة العمانيين والكويتيين نحو المواطنة العالمية باختلاف متغير الجامعة (جامعة السلطان قابوس، جامعة ظفار، جامعة الكويت)، ومتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، ومتغير نوع الكلية (كلية إنسانية، كلية علمية)، ومتغير الرغبة في تعلم مزيد من اللغات (نعم، لا)؟

أهداف الدراسة

١- تحديد مستوى اتجاهات الطلبة العمانيين (جامعة السلطان قابوس وجامعة ظفار) والطلبة الكويتيين (جامعة الكويت) نحو المواطنة العالمية.

٢- الكشف عن تأثير متغيرات نوع الجامعة (جامعة السلطان قابوس، جامعة ظفار، جامعة الكويت)، ومتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، ومتغير نوع الكلية (كلية إنسانية، كلية علمية)، ومتغير الرغبة في تعلم مزيد من اللغات (نعم، لا) على مستوى اتجاهات الطلبة نحو المواطنة العالمية.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على بعدين من أبعاد المواطنة العالمية هما: طبيعة المواطنة العالمية وصفات المواطن الصالح المواطنة وعلاقتها بمتغير نوع الجامعة (جامعة السلطان قابوس، جامعة ظفار، جامعة الكويت)، والنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، ونوع الكلية (إنسانية، وعلمية)، والرغبة في تعلم مزيد من اللغات (نعم، لا)، وعلى عينة عشوائية من الطلبة العمانيين في جامعة حكومية هي جامعة السلطان قابوس، وجامعة خاصة هي جامعة ظفار، وعينة من الطلبة الكويتيين في جامعة الكويت خلال الجامعي (٢٠١٩/٢٠٢٠).

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة في ثلاث نواحي هي:

- من الناحية النظرية في كونها تركز على دراسة موضوع لا يزال لا يحظى باهتمام كبير من قبل الباحثين في الجامعات الخليجية بشكل عام أو مؤسسات التعليم العالي بشكل خاص وهو تصورات طلبة الجامعة حول المواطنة العالمية وهو موضوع يحظى اليوم باهتمام المنظمات العالمية وفي مقدمتها منظمة اليونسكو، وكذلك بعض الجامعات العالمية حيث تعده سمة مرغوبة في خريجيها للمنافسة في سوق العمل.
- من الناحية التطبيقية تقدم الدراسة مقياساً في اتجاهات طلبة الجامعة نحو المواطنة العالمية، علاوة على أنها ستقدم بيانات يمكن أن يستفيد منها متخذي القرار والأساتذة في الجامعات الثلاثة التي شملتها الدراسة ، كما يمكن ان توظف في إثراء الممارسات المنهجية والأنشطة الجامعية بمكونات هذا المفهوم وصولا إلى بناء المواطن العالمي الواعي في المنطقة الخليجية، سيما وأن الجامعات الخليجية تؤكد في أهدافها على الربط مع العالم ووعي الطلبة به مما سيدعم من سمات خريجيها.
- من الناحية البحثية يمكن أن تفتح الدراسة آفاق أخري لدراسة المواطنة في علاقتها بالجامعة من جوانب لم تركز عليها الدراسة الحالية، مما يقود إلى تعزيز معالجة المواطنة كمحتوى ومفهوم لدى طلبة الجامعة مما يقود إلى بناء مواطنين فاعلين ومنتجين في مجتمعاتهم وعالمهم

مصطلحات الدراسة:

- المواطنة العالمية: يقصد بها في هذه الدراسة ممارسة المسؤولية العالمية لمعالجة القضايا العالمية التي يمتد تأثيرها من المجتمع المحلي إلى المجتمع العالمي، وما يشمله ذلك من الفاعلية في إطار أنشطة فردية وجماعية؛ وطنية محلية وعالمية هدفها الحد من تأثير هذه المشكلات بما يقود إلى تحقيق الاستدامة والرخاء في كوكب الأرض.
- اتجاهات الطلبة نحو المواطنة العالمية: يعرف الاتجاه بأنه إستجابة الأفراد أو استعداداتهم لقبول أو رفض موضوع معين أو فكرة أو رأي (علام ، 2002) ، والتعريف الإجرائي الذي يوظفه الباحثون بما يخدم أغراض الدراسة الحالية هو : وجهات نظر الطلبة العمانيين والكويتيين نحو طبيعة المواطنة العالمية ، وصفات المواطن الصالح العالمي مقاسة بمقياس خماسي وفق مقياس ليكرت (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

- الطلبة: هم الطلبة العمانيين من جامعة السلطان قابوس الحكومية وجامعة ظفار الخاصة، والطلبة الكويتيين من جامعة الكويت المسجلين خلال العام الجامعي (٢٠١٩/٢٠٢٠) .

منهجية البحث

عينة الدراسة

تم توزيع أداة الدراسة على عينة تمثلت في طلبة جامعة السلطان قابوس وهو الطلبة المسجلين في مقرر المواطنة العالمية الذي قدم كمقرر اختياري خلال فصل ربيع (٢٠١٩) من قبل كلية التربية وعددهم (٤٩) طالبا وطالبة، بالاضافة الى عينة من طلبة جامعة ظفار بلغ عددهم (٩٩) طالبا وطالبة، وكذلك عينة من طلبة جامعة الكويت بلغ عددهم (٦٠) طالبا وطالبة ، ويبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجامعة، والنوع، والكلية

الجامعة	متغير النوع			متغير الكلية		
	ذكر	أنثى	المجموع	إنسانية	علمية	المجموع
جامعة السلطان	١٦	٣٣	٤٩	٣٦	١٣	٤٩
جامعة ظفار	٤٥	٥٤	٩٩	٤٩	٥٠	٩٩
جامعة الكويت	٣٤	٢٦	٦٠	٣٣	٢٧	٦٠
المجموع	**٩٥**	**١١٣**	**٢٠٨**	**١١٨**	**٩٠**	**٢٠٨**

توزع أفراد الدراسة على متغيرات الدراسة

١ – لماذا تود ان تتعلم لغة اجنبية؟

جدول (2) يوضح النسب المئوية والتكرارات لاراء العينة حول متغير أسباب تعلم لغة أجنبية.

جدول (2) توزيع النسب المئوية والتكرارات لمتغير أسباب تعلم لغة أجنبية

العبارات	التكرار	النسبة%
السفر للخارج	11	5.2
الحصول على عمل أفضل	10	4.78
فهم أفضل للناس من الثقافات الأخرى	15	7.1
التواصل بشكل أفضل مع الناس من الثقافات الأخرى	50	23.92
لتحقيق طموح شخصي	28	13.3
أكثر من سبب	94	44.9

يشير الجدول (٢) الى النسب المئوية والتكرارات لمتغير "لأسباب تعلم أكثر من لغة" ويتضح من الجدول احتلال عبارة " لغرض التواصل بشكل أفضل مع الناس من الثقافات الأخرى" على أعلى النسب حيث بلغت النسبة المئوية لها (23.92%) في حين حصلت عبارة " الحصول على عمل أفضل " على أقل نسبة بلغت (4.784%).

٢- هل لديك اتصال بالإنترنت؟

جدول (3) يوضح رأي عينة الدراسة في النسب المئوية والتكرارات لمتغير هل لديك اتصال بالإنترنت.

جدول (٣) النسب المئوية والتكرارات لمتغير " هل لديك اتصال بالانترنت"

العبارات	التكرار	النسبة%
دائما	166	79.42
بعض الوقت	39	18.66
نادرا	2	0.95

يشير جدول (3) إلى النسب المئوية والتكرارات لمتغير"درجة الاتصال بالأنترنت"، ويتضح من الجدول أن أعلى نسبة للمستجيبين (طلبة الجامعات) تشير إلى مستوى "دائما" حيث بلغت النسبة المئوية لها (79.42%) في حين بلغت أقل نسبة لخيار نادراً والتي بلغت (0.95%) وهي نسبه قليلة جدا ويستنتج من الجدول (٣) أعلاه أن طلبة الجامعات لديهم اتصال دائم بشبكة الانترنت نتيجة التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي، والتوسع في استخدامات وسائل التواصل المختلف.

٣- معدل الاتصال بالانترنت

يوضح جدول (4) أراء عينة الدراسة من حيث النسب المئوية والتكرارات حول معدل الاتصال بالإنترنت.

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية لمتغير معدل الاتصال بالإنترنت

العبارات	التكرار	النسبة%
يوميا	194	92.82
أربع أيام بالأسبوع	4	1.91
على الأقل ثلاث أيام أسبوعيا	7	3.34
مرة كل أسبوع	3	1.43
ولا مرة		

يشير جدول (٤) أن النسب المئوية والتكرارات لمتغير " معدل اتصال عينة الدراسة بالإنترنت" أشارت الى أعلى النسب، حيث جاءت "فقرة الاتصال اليومي بالإنترنت " بأعلى بنسبة بلغت (92.82٪) وهذا مؤشر مرتفع لاستخدام شبكة الانترنت من قبل عينة الدراسة، في حين بلغت أدنى نسبة عند عبارة " مرة كل أسبوع " بنسبة (1.43%)، ويفسر ذلك ان أنماط استخدام الانترنت أخذت الصفة اليومية بشكل أوسع لدى طلبة الجامعات عينة الدراسة .

٤- مصدر الحصول على الأخبار عن العالم

جدول (5) يوضح ماهي مصادر حصول عينة الدراسة على الأخبار في العالم.

جدول (5) النسب المئوية والتكرارات لمتغير مصدر حصول عينة الدراسة علي الأخبار في العالم

العبارات	التكرار	النسبة٪
قراءة الأخبار في الصحف	3	1.43
قراءة الأخبار في الانترنت	114	54.54
متابعة الاخبار في التلفزيون	14	6.69
الاستماع للأخبار في الراديو	5	2.39
استمع للأخبار من أكثر من صدر من هذه المصادر	72	34.44

يشير جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لمتغير" الحصول على الأخبار في العالم"، حيث حصلت عبارة" قراءة الأخبار من الإنترنت" على أعلي نسبة والتي بلغت (54.54 %) وهذا مؤشر واضح يفسر أثر العولمة الرقمية في نقل الأخبار، في حين بلغت أقل نسبة لعبارة " قراءة الاخبار من الصحف" والتي بلغت (1.43%)بحسب أراء العينة، وهذا يؤكد مدى انتشار وتوسع الاتصال بالإنترنت لمتابعة الأخبار في العالم .

٥- مواقع الانترنت التي يتصحفها طلبة الجامعة

يوضح جدول (6) ماهي مواقع الانترنت التي يتصفحها أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات.

جدول (6) النسب المئوية والتكرارات لمتغير المواقع التي يزورها طلبة الجامعات عينة الدراسة

العبارات	التكرار	النسبة%
المواقع من بلدي	40	19.13
المواقع من دول أخرى ولكن بلغتي	38	18.18
المواقع من دول أخرى ولكن بلغة أخرى	4	1.91
جميع المواقع	126	60.28

يشير جدول (٦) إلى التكرارات والنسب المئوية لمتغير "المواقع الأكثر زيارة على الانترنت "، ويتضح منه أن أعلى نسبة كانت لجميع المواقع حيث بلغت (60.28٪) ، وهذا دليل على وعي الطلبة وانفتاحهم لقراءة الاخبار على أكثر من مصدر، في حين بلغت أقل نسبة وتكرارات لعبارة "المواقع من دول أخرى" ولكن بلغة أخرى حيث بلغت (1.91%) .

٦-معدل التواصل مع الأشخاص من دول أخرى

يوضح جدول (7) يوضح آراء عينة الدراسة حول معدل تواصلهم مع الأشخاص من دول أخري .

جدول (7) النسب المئوية والتكرارات لمتغير التواصل مع الأشخاص من دول اخري

العبارات	التكرار	النسبة%
دائما	18	8.61
أحيانا	45	21.53
بعض الوقت	52	24.88
نادرا	63	30.14
لا تواصل اطلاقا	30	14.35

يشير جدول (٧) إلى التكرارات والنسب المئوية لمتغير "معدل التواصل مع الأشخاص من دول الأخرى" حيث بلغت أعلى نسبة لتقدير نادرا التي جاءت بمعدل (30.14 %)، ويعزو الباحثون ذلك إلى عدم امتلاك الطلبة للغات التي تمكنهم من التواصل مع أشخاص من دول أخرى، في حين بلغت أقل نسبة لتقدير دائما والتي جاءت بنسبة(8.61%) .

أداة البحث

قام الباحثون بتطوير مقياس لجمع معلومات أفراد عينة الدراسة للتصورات نحو المواطنة العالمية ، تكون من جزأين :الأول تضمن بيانات أساسية عامة عن المستجيبين، وبعض الأسئلة العامة حول: أسباب تعلم لغة أجنبية، وامتلاك اتصال بالإنترنت، ومعدل الاتصال بالإنترنت، ومصدر الحصول على الأخبار عن العالم، نوعية المواقع التي يزورها الطالب على الانترنت، ومعدل التواصل مع أشخاص من دول أخرى، أما الجزء الثاني فتضمن عبارات المقياس موزعة على محورين هما: المحور الاول : طبيعة المواطنة العالمية واشتمل على (٣٠ عبارة)، المحور الثاني : صفات المواطنة العالمي الصالح واشتمل على (٢١ عبارة) ، واعتمد الباحثون في صياغة مقياس محاور التصورات على ما تضمنته الدراسات في الأدب النظري والدراسات السابقة . تم استخدام مقياس ليكرت ذي التدرج الخماسي لتحديد درجة الاستجابة في الموافقة من حيث : موافق بشدة درجة (5) ، موافق درجة (4) ، محايد درجة (3) ، غير موافق درجة (2) ، غير موافق بشدة درجة (1).

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة، قام الباحثون بعرضها على مجموعة من المختصين في مجال المواطنة، وعددهم (٥) أساتذة للتأكد من السلامة العلمية لها، من حيث المضمون والصياغة اللغوية ودرجة تحقيها للغرض الذي صممت من أجله، وتم إجراء التعديل في الأداة بناء على ملاحظات هؤلاء المحكمين لتكون الأداة في صورتها النهائية في (٥١) عبارة.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وضمن مجتمع البحث شملت (١٥) طالبا، وذلك لحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة، حيث ظهر أن معامل ثبات أداة الدراسة بلغ (٠.٨٦) وهو معامل يشير إلى مناسبة الأداة للتطبيق.

متغيرات البحث

- المتغيرات المستقلة: وتضمنت ما يلي:
- الجامعة (جامعة السلطان قابوس، جامعة ظفار، جامعة الكويت)
- النوع (ذكور، وإناث)
- الكلية (إنسانية، علمية)
- الرغبة في تعلم مزيد من اللغات (نعم، لا)

- المتغير التابع: يتمثل في استجابة أفراد العينة على أبعاد مقياس التصورات نحو المواطنة العالمية والذي يشمل جزئين.

المعالجة الإحصائية

اعتمدت الدراسة في تحليل بياناتها على برنامج (SPSS) ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة وفقا لأسئلة البحث، حيث تم استخدام الأحصاء الوصفي من متوسطات حسابية ، وإنحرافات معيارية في الإجابة عن السؤال الأول؛ في حين استخدم اختبار "ت" (T-test) في الإجابة عن السؤال الثاني لتحديد دلالة الفروق طبقا لمتغيري (النوع، والكلية) ، ومتغير الرغبة في تعلم مزيد من اللغات (نعم، لا)؛ بينما تم استخدام اختبار (التباين الأحادي) في تحديد دلالة الفروق طبقا لمتغير نوع الجامعة (جامعة السلطان قابوس، وجامعة ظفار، وجامعة الكويت). ولتحديد معيار الحكم على استجابات أفراد العينة، تم اعتماد معيار الحكم على تقديرات عينة البحث كما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8) الحدود الفعلية للفئات بناء على التدرج الخماسي لمقياس ليكرت

الدرجة	حدود الفئة	مستوى الاتجاه
٥	٤.٥٠ – ٥	عال جدا
٤	٣.٥٠ – ٤.٤٩	عال
٣	٢.٥٠ – ٣.٤٩	متوسط
٢	١.٥٠ – ٢.٤٩	منخفض
١	١.٠٠ – ١.٤٩	منخفض جدا

نتائج الدراسة

أولاً نتائج السؤال الأول: ما مستوى اتجاهات الطلبة العمانيين (جامعة السلطان قابوس وجامعة ظفار) والطلبة الكويتيين (جامعة الكويت) نحو المواطنة العالمية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة في جميع أبعاد المقياس في الجدول (9) .

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات عينة الدراسة على أبعاد مقياس المحاور

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مستوى الاتجاه
١	طبيعة المواطنة العالمية	3.638	0.526	99.6212	207	٠.٠٠٠	عال
٢	خصائص المواطن العالمي الصالح	4.346	0.583	107.408	207	٠.٠٠٠	عال
٥	المتوسط العام	3.935	0.468	121.0640	207	٠.٠٠٠	عال

يتضح من الجدول رقم (٩) أن المتوسط العام لتصورات طلبة الجامعات بلغ (٣.٩٥٢) في إجمالي مجالي الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي في المحور الأول (٣.٦٣٨)، في حين بلغ المتوسط الحسابي في المحور الثاني (٤.٣٤٦)، ومن الملاحظ أن المتوسط الحسابي للمحور الثاني جاء مرتفعا مقارنة بالمحور الأول وهي نتيجة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ويعزو الباحثون ذلك نتيجة لما تشهده المجتمعات المعاصرة ومؤسساتها العلمية والثقافية والإنتاجية من تدفق هائل للمعلومات، الأمر الذي انعكس أثره على وعي الطلبة بالمواطنة العالمية . ويمكن تأييد هذه النتيجة بارتفاع نسبة معدل الاتصال اليومي بالإنترنت من قبل عينة الدراسة والتي بلغت (92.82%) ، وهذا مؤشر مرتفع في إستخدام شبكة الانترنت ، إضافة إلى أن نسبة " قراءة الأخبار من الإنترنت" بلغت (54.54%) لدى أفراد عينة الدراسة، مشيراً الى الأثر الواضح للعولمة الرقمية في نقل الأخبار عن العالم وقضاياه المختلفة لدى طلبة الجامعات الثلاث.

ويفسر الباحثون ذلك نتيجة لزيادة الاندماج العالمي والذي أثّر بدوره على السمات الشخصية للطلبة الخليجين وعلى مستوى وعيهم بالمواطنة العالمية ، وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه دراسة (Massialas& Xanthopoulos, 1999) ودراسة (Hunter, White& Godbey, 2006) حول سمات المواطن العالمي التي تتصف بالانفتاح على الآخرين بغض النظر عن جنسياتهم أو أعراقهم وأديانهم ، حيث يمتلكون عقليات منفتحة تسعى لفهم المعايير الثقافية، بهدف تحقيق الاستفادة من المعرفة المكتسبة للتفاعل والتواصل مع الآخرين . كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الدور الذي تقوم به الأسرة باعتبارها اللبنة الأولى المسؤولة عن تربية وتنشئة الفرد اجتماعياً ، وهذا ما أكده المحروقي (٢٠٠٨) في دراسته إلى الدور الذي تلعبه الاسرة في نقل الموروث الثقافي والقيّمي للأبناء، بُغية تنمية المواطنة واعداد المواطن الصالح القادر على التعايش والاندماج ومواجهة متطلبات الحياة المستقبلية.

النتائج التفصيلية لمحوري الدراسة

أولاً : نتائج المحور الأول طبيعة المواطنة العالمية

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات عينة الدراسة لعبارات محور طبيعة المواطنة العالمية

م	عبارات محور طبيعة المواطنة العالمية ما هو موقفك من العبارات الآتية:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
١	أشعر بالفخر الشديد عندما أفكر في بلدي	٤.٦١	٠.٧٣	عال جدا
٢	يجب أن تكون الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والمياه النظيفة والغذاء والمساعدة القانونية متاحة للجميع بغض النظر عن البلد الذي يعيشون فيه	4.52	0.76	عال جدا
٣	أنا استمتع بالتعلم عن الثقافات المختلفة	4.38	0.75	عال جدا
٤	بلدي هو واحد من الأفضل في العالم	4.25	1.04	عال
٥	أنا مهتم بمعرفة الثقافات الكثيرة الموجودة في العالم	4.17	0.97	عال
٦	يجب استخدام الموارد الطبيعية في المقام الأول لتوفير الاحتياجات الأساسية بدلا من الثروة المادية	4.12	0.91	عال
٧	اخطط لمساعدة الناس في العالم ممن يواجهون صعوبات وتحديات	4.07	0.88	عال
٨	سأقاطع العلامات التجارية أو المنتجات المعروفة بأنها تضر بالأشخاص والأماكن المهمشة أو المحرومة في العالم	4.01	1.13	عال
٩	أخطط للقيام بعمل تطوعي لمساعدة الأفراد والجماعات خارج الحدود	4.01	0.97	عال
١٠	إن أمكن سأشتري دائما منتجات وعلامات تجارية نزيهة منتجة في بلدي	3.95	0.98	عال
١١	ثقافتي هي الأفضل في العالم كله	٣.٩٥	١.٠٣	عال
١٢	أخطط للانضمام لأي منظمة إنسانية عالمية أو مشروع عالمي	3.899	1.01	عال
١٣	سأشتري عن قصد العلامات التجارية والمنتجات التي يعرف عنها أنها جهات رعاية جيدة للأماكن والأشخاص المهمشين	٣.٨٧	٠.٩٩	عال
١٤	سأدفع لعضوية أو أتبرع بمبالغ نقدية لجمعية خيرية عالمية	٣.٨٢	١.٠٦	عال
١٥	غالبا ما أكيف أسلوب التواصل مع الخلفية الثقافية للأشخاص الآخرين	3.78	0.85	عال
١٦	سوف أتطوع بوقتي من أجل مساعدة الأفراد والجماعات خارج الحدود	3.78	0.93	عال
١٧	أخطط للانضمام لأي برنامج يهتم بالمشاكل البيئية في العالم	3.71	1.05	عال
١٨	أنا اكيف سلوكي دون وعي عندما أتفاعل مع أشخاص من ثقافات أخرى	٣.٥٠	١.٠٨	عال
١٩	سوف أعمل بشكل غير رسمي مع مجموعة نحو حل مشكلات إنسانية عالمية	٣.٢٥	١.١٥	متوسط

م	عبارات محور طبيعة المواطنة العالمية ما هو موقفك من العبارات الآتية:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
٢٠	سوف أشارك في أي مارثون أو سباق دراجات أو حفل لدعم مواجهة قضايا عالمية	٣.٢١	١.٠٧	متوسط
٢١	معظم الناس المهمين من حولي يعتقدون أنه من المرغوب للفرد أن يكون مواطنا عالميا	٣.١٩	١.٠٢	متوسط
٢٢	معظم الناس المهمين من حولي يؤكدون إن وصفت نفسي بأني مواطن عالمي	3.198	1.03	متوسط
٢٣	أصدقائي يعتقدون أنه من المرغوب للفرد أن يكون مواطنا عالميا	3.18	1.05	متوسط
٢٤	عائلتي تعتقد أنه من المرغوب للفرد أن يكون مواطنا عالميا	3.14	1.14	متوسط
٢٥	سأتصل أو أزور شخصا ما في الحكومة للبحث عن القيام بإجراء ما بشأن القضايا العالمية	3.10	1.01	متوسط
٢٦	اعتقد أن معظم الناس حول العالم يحصلون على ما يحق لهم الحصول عليه	2.82	1.18	متوسط
٢٧	سأتصل بصحيفة أو راديو للتعبير عن قلقي بشأن المشاكل البيئية أو الاجتماعية أو السياسية العالمية	2.75	0.96	متوسط
٢٨	أعتقد أن الناس في جميع انحاء العالم يحصلون على المكافآت والعقوبات التي يستحقونها	2.65	1.22	متوسط
٢٩	العالم عموما مكان عادل	2.57	1.12	متوسط
	المتوسط العام	**3.638**	**0.5267**	**عال**

يشير الجدول (١٠) أن المتوسط العام لتصورات طلبة الجامعات في محور " مواقف الطلبة من المواطنة العالمية" جاء بمستوى عال حيث بلغ (٣.٦٣٨) واحتلت عبارة " أشعر بالفخر الشديد عندما أفكر في بلدي" المرتبة الأولى ، حيث جاء بمستوى عال جدا وبمتوسط حسابي (4.61) ، و يمكن ارجاع ذلك نتيجة انفتاح عقول الطلبة على واقع وحقائق العولمة التي تدفعهم إلى السعي لتحقيق عالم ينعم الجميع بمزيد من العدالة والمساواة وحقوق الانسان .إن التوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات والنظم المتطورة في التواصل الرقمي بأشكاله المختلفة كالصور والرسوم والفيديوهات والمواقع الحوارية، كان له التأثير الإيجابي في تعزيز قيم المواطنة العالمية والوعي الذاتي لدى الطلبة والرغبة في تصور بناء مستقبل مشترك يمنح الجميع حياة أفضل . كما يمكن تفسير ذلك إلى الدور الذي تلعبه مؤسسات التعليم المختلفة، ومخالطة الأقران في الجامعة ومؤسسات المجتمع كأماكن دور العبادة ، والأندية بأنواعها على الطلبة من إكسابهم قيم المواطنة العالمية، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة مولينز وكوبر (Mullens & Cuper, 2012) حول معنى المواطنة العالمية أنها

تتمثل في العضوية والقيم العالمية المشتركة . وهذا الذي أوصى به أيضا بانكز وشاتيل (Banks, 2004؛ Schattle, 2008) حول أهمية تشجيع المواطنين في الحفاظ على التراث والتقاليد، عند القيام بأي مشاركة مع المجتمع المحلي والعالمي على أهمية تحمل المسؤولية والمبادرة في تحقيق المواطنة العالمية، فالأفراد يجب أن يتمكنوا في القيام ف بمبادرات استباقية، بدلا من انتظار الآخرين، ويتفق ذلك مع دراسة (Killick, 2012) المشار إليه في بورن (Bourn, 2010)، بأن المواطنة العالمية تقود إلى تشكيل للهوية الذاتية، فهوية المواطن العالمي تتشكل من خلال الانخراط في أشكال الاعمال عبر الوطنية.

ثانياً: نتائج المحور الثاني خصائص المواطن الصالح العالمي

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات عينة الدراسة لمحور خصائص المواطن العالمي الصالح

م	محور المواطن العالمي الصالح هو الذي:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
١	يحترم مبادئ المساواة وحقوق الإنسان والتسامح	4.57	0.73	عال جدا
٢	يعبر عن رأيه ويحترم آراء الآخرين	4.54	0.73	عال جدا
٣	يظهر الاحترام لقيم وعادات الثقافات الأخرى	4.53	0.77	عال جدا
٤	يعمل على المشاركة في محاربة الأفكار الهدامة التي تؤثر على العالم مثل الإرهاب والعنصرية والمخدرات	4.49	0.79	عال
٥	لديه رغبة في القيام بأعمال تطوعية تخدم المجتمع الذي يعيش فيه	4.48	0.79	عال
٦	يلتزم بالقانون أينما كان	4.45	0.85	عال
٧	يؤمن بأهمية التعايش السلمي مع الثقافات الأخرى	4.45	0.80	عال
٨	يتعاطف مع الآخرين مهما كانت أجناسهم وأديانهم	4.44	0.77	عال
٩	يعترف باختلاف الجماعات والشعوب عبر العالم	4.43	0.75	عال
١٠	يهتم بالبيئة العالمية ويعمل على الحفاظ عليها	4.38	0.87	عال
١١	يؤمن بحل النزعات بأساليب غير عنيفة	4.38	٠.٨٦	عال
١٢	يسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية مهما كلفه ذلك	4.35	0.83	عال
١٣	لا يتردد في التبرع للمنظمات التي تعمل من أجل مساعدة الفقراء واللاجئين	٤.٣٣	٠.٧٩٥	عال
١٤	يقدر التنوع في هذا العالم ويعتبره مصدرا ثراء يجب أن نحافظ عليه	4.33	0.81	عال
١٥	يشارك في تحسين أوضاع العالم وحمايته مما يتعرض له من مشكلات	4.33	0.82	عال

م	محور المواطن العالمي الصالح هو الذي:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
١٦	يلتزم بممارسات تشجع أنماط المعيشة المستدامة	٤.٣٣	٠.٧٤	عال
١٧	يعمل من أجل جعل العالم أكثر إنصافا واستدامة	4.30	0.78	عال
١٨	يمتلك مهارات التفكير الناقد اللازمة لفهم وتحليل القضايا العالمية	4.20	0.84	عال
١٩	لديه إلمام بالقضايا العالمية ومسبباتها	4.17	0.87	عال
٢٠	يتابع باستمرار أخبار العالم في وسائل الإعلام	٤.١٧	٠.٨٨	عال
٢١	يجيد العديد من اللغات	3.67	0.98	عال
	المتوسط العام	**4.346**	**0.5836**	**عال**

يشير جدول (١١) أن المتوسط العام لتصورات طلبة الجامعات في محور "خصائص المواطن العالمي الصالح " جاء بمستوى عال حيث بلغ (٤.٣٤٦) واحتلت عبارة " **يحترم مبادئ المساواة وحقوق الإنسان والتسامح** " المرتبة الأولى حيث جاءت بمستوى عال جدا وبمتوسط حسابي (4.57) ، ويمكن ارجاع ذلك إلى الدور الذي تلعبه المؤسسات التعليمية في تعزيز وعي الطلبة بثقافات العالم والتعامل مع القضايا السياسية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية، وهذا يتفق مع ما أشار إليه مركز التربية على المواطنة العالمية (Center for Universal Education, 2017) المشار إليه في (إبراهيم والمرزوقي، ٢٠٢٠، ٢٤٧) ، أن التربية من أجل المواطنة العالمية تسعى الى إكساب الطلبة عدد من السمات والخصائص والمهارات التي تتمثل في التعاطف والتسامح ، والتفكير الناقد، وحل المشكلات والقدرة على التواصل والتعاون مع الآخرين وحل النزاعات والاحساس بالهوية والأمن والأمان والقيم العالمية المشتركة مثل: حقوق الانسان ، والسلام والعدالة، واحترام التنوع والتفاهم بين الثقافات، والاعتراف بالقضايا العالمية مثل الترابط البيئي والاجتماعي والاقتصادي. كما يفسر الباحثون ذلك ان الانفتاح العالمي ساهم في تعزيز وعي الطلبة بأبعاد المواطنة العالمية وموضوعاتها المتصلة : بحقوق الانسان الأساسية والثقافية، وحرية الرأي، والإدارة المستدامة للموارد، وقضايا العدالة الاجتماعية والاقتصادية مثل الفقر والصحة، والتنوع الثقافي واللغات، وأنظمة المعرفة التي تطورها المجتمعات (طويل ، ٢٠١٣) . وتؤكد هذه النتائج خصائص المواطن العالمي التي إشار إليها هنتر ووايت وجودبي (Hunter, White& Godbey, 2006) ، بأنه يمتلك عقل منفتح ويسعى إلى التواصل والتفاعل والعمل بشكل فعال خارج بيئة واحدة، وأيضاً ما أشار إليه ليلي وباركر وهاريز (Lilley, Barker and Harris, 2014) الذين أكدوا على سمات الانفتاح والتسامح واحترام المسؤولية نحو الذات، والآخرين والكوكب في شخصية المواطن الصالح .

كما أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات ، تؤكد ما أشارت إليه منظمة اليونسكو واليونيسف (UNESCO 2015& UNICF, 2013) حول السمات التي يجب أن يمتلكها المواطن العالمي مثل تقدير التنوع والترابط العالمي وتنمية الدافعية والمحافظة على الرخاء العام . و تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة علي (٢٠١٧) بأن الجامعة تسهم بدرجة كبيرة في تنمية قيم المواطنة العالمية، وكما تتفق مع نتائج دراسة بوني وكالابويج (Boni& Calabuig, 2015) التي أوضحت مدى تأثير الجماعات الطلابية في اكتساب صفات المواطنة العالمية لطلبة الجامعة .

ثانياً نتائج السؤال الثاني: هل يختلف مستوى اتجاهات الطلبة العمانيين والكويتيين نحو المواطنة العالمية باختلاف متغير الجامعة (جامعة السلطان قابوس، جامعة ظفار، جامعة الكويت)، ومتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، ومتغير نوع الكلية (كلية إنسانية، كلية علمية)، ومتغير الرغبة في تعلم مزيد من اللغات (نعم، لا)؟

١ـ متغير الجامعة

لحساب تأثير متغير نوع الجامعة (جامعة السلطان قابوس، جامعة ظفار، جامعة الكويت) تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحساب التباين الأحادي (One way anova) .

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة تبعاً لمتغير الجامعة

م	المحاور	النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	المواطنة العالمية	جامعة الكويت	60	3,67	0,407
		جامعة ظفار	100	3,57	0,636
		جامعة السلطان قابوس	49	3,73	0,382
٢	خصائص المواطن العالمي الصالح	جامعة الكويت	60	4,39	0,578
		جامعة ظفار	100	4,22	0,645
		جامعة السلطان قابوس	49	4,53	0,372
٣	المتوسط العام للمحاور	جامعة الكويت	60	3,98	0,388
		جامعة ظفار	100	3,84	0,558
		جامعة السلطان قابوس	49	4,07	0,297

يشير الجدول (١٢) إلى وجود فروق بسيطة بين المتوسطات الحسابية للجامعات الثلاثة، ولمعرفة مستوى دلالة الفروق بين الجامعات الثلاث تم استخدام التباين الأحادي (ANOVA) . ويوضح

الجدول (١٣) نتيجة تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الدراسة تبعا لمتغير الجامعة.

جدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لبيان الفروق بين استجابات لمحاور أفراد العينة تبعاً لمتغير الجامعة

المحاور	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	وصف الدلالة
المواطنة العالمية	بين المجموعات	0,984	2	0,492	1,788	0,170	غير دالة احصائيا
	داخل المجموعات	56,441	205	0,275			
خصائص المواطن العالمي الصالح	بين المجموعات	3,323	2	1,661	5,070	0,007	دالة
	داخل المجموعات	67,182	205	0,328			
المتوسط الكلي	بين المجموعات	1,808	2	0,904	4,243	0,016	دالة
	داخل المجموعات	43,686	205	0,213			

يشير الجدول رقم (١٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحور الأول" المواطنة العالمية " يعزى إلى متغير الجامعة، في حين توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين الجامعات في المحور الثاني "خصائص المواطن العالمي الصالح" والمتوسط الكلي ولتحديد مصدر الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (SCheffe) كما يوضحه جدول (١٤) .

جدول (14) إختبار (Scheffe) لبيان دلالة الفروق تبعاً لاستجابات أفراد العينة للمحور الثاني تبعاً لمتغير الجامعات

المحاور	المقارنات الثنائية	فروق المتوسطات	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
خصائص المواطن العالمي الصالح	جامعة السلطان قابوس× جامعة ظفار	0,3089	0,009	لصالح جامعة السلطان قابوس
	جامعة السلطان قابوس× جامعة الكويت	0,1391	0,452	لا توجد فروق
	جامعة الكويت× جامعة ظفار	0,1698	0,196	لا توجد فروق
المتوسط العام	جامعة السلطان قابوس× جامعة ظفار	0,2245	0,022	دالة لصالح جامعة السلطان قابوس
	جامعة السلطان قابوس× جامعة الكويت	0,0897	0,602	لا توجد فروق
	جامعة الكويت× جامعة ظفار	0,1348	0,206	لا توجد فروق

تشير نتائج الجدول (١٤) أن مصدر الفروق هو الاختلاف بين جامعة السلطان قابوس وجامعة ظفار لصالح جامعة السلطان قابوس، حيث بلغ المتوسط الحسابي في المحور الثاني"خصائص المواطن العالمي الصالح " والمجموع الكلي على التوالي، (٤.٥٣) ،(4.07) ، وهذا يدل أن طلبة جامعة

السلطان قابوس لديهم التصورات المتعلقة بالمواطنة العالمية مقارنة ببقية الجامعات، ويفسر الباحثون ذلك إلى أن جامعة السلطان قابوس تقدم مقرر بعنوان " تربية المواطنة العالمية" ضمن مقراراتها منذ العام الجامعي (٢٠١٨- ٢٠١٩) ، بهدف إكساب وزيادة وعي طلبة الجامعة لممارسة أدوارهم كمواطنين عالمين ، بالإضافة إلى ذلك فإن جامعة السلطان قابوس تعمل مؤخرا في تمكين الخريجين من خصائص المواطنة العالمية ، حيث نصت رؤية الجامعة على أنه " يجب على خريجي جامعة السلطان قابوس تقدير صفات المواطنة الصالحة والوعي بهويتهم الوطنية ومسؤولياتهم الاجتماعية والانخراط في شؤون المجتمع ومواكبة القضايا المعاصرة" Sultan . Qaboos University. (2015) . كما أولت الخطة الاستراتيجية للجامعة (٢٠١٦- ٢٠٢٠) اهتماما من حيث إضافة بند " تشجيع التحولات العالمية والإقليمية في التدريس والبحث العلمي وتشكل المواطنة جزء من التحولات العالمية " .

وبناء على ما سبق يمكن القول أن للمناهج الدراسية والمقررات الجامعية دورا فاعلا في تبصير وتمكين الطلبة بأهمية المواطنة العالمية ورفع مستوى المواطنة العالمية لديهم وهذا ما أكدته نتائج دراسة المعمري (Al-Maamari, 2020)، وذلك بتعزيز الاعتراف بالاختلافات الثقافية والفكرية في مجتمع وعالم متعدد الثقافات، واكسابهم المعارف والخبرات ، والقيم كالعدالة الاجتماعية ، والتنوع والعولمة، والوعي بالهويات الوطنية والدينية، وادراك العوامل المؤثرة في التنمية المستدامة، واكسابهم المهارات وتنمية الاتجاهات التي يحتاجها الطالب الجامعي مثل: التفكير النقدي، وقبول الآخر واحترام التعددية وحقوق الانسان وثقافات الدول الاخرى في المجتمع ، والاهتمام بسلامة البيئة والشعور بالوطنية ، والعمل للبحث عن الحقيقة، وذلك من خلال الموضوعات المتناولة والحوارات والأنشطة الجامعية المتنوعة التي تعمل على تنمية وعي الطلبة بقضايا المواطنة ليصبحوا مواطنين عالميين قادرين على المبادرة و المشاركة بفعالية في الأحداث المحلية والعالمية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار ت إليه نودنجز (Noddings, 2005) أن تحقيق المواطنة العالمية يتطلب من الجامعات الاهتمام بتقديم المعرفة والمهارات الضرورية لممارسة المواطنة العالمية، وهذا ما أشار إليه أيضاً دراسات (Deardorff& Hunter, 2006؛ Bremer, 2006) حول أهمية قيام الجامعات بتعزيز وعي الطلبة بثقافات العالم وتدريبهم على التعامل مع التنوع واعدادهم للتعامل مع القضايا السياسية والاجتماعية والبيئية التي تهدد العالم نتيجة تنامي العولمة. وكما أكد عمار (٢٠١٤) أن طبيعة أنواع المداخل التي يجب أن تنتهجها النظم التعليمية في المناهج الدراسية للتربية على المواطنة، والتي تتمثل في توفير مواد متخصصة لدراسة المواطنة بساعات دراسية معتمدة،

ومعلمون متخصصون ، ووسائل تقويم متخصصة كمدخل أول، أما المدخل الثاني فيتمثل في الدمج والتكامل وذلك من خلال تضمين المواطنة في المواد الدراسية بمختلف أنواعها بطريقة تتناسق مع أهداف المحتوى، و أما المدخل الثالث فيتمثل في الجمع بين وجود منهج مستقل ووجود مواد تدرس عدد من الموضوعات في مجال المواطنة

٢ـ متغير النوع الاجتماعي:

للكشف عن أثر متغير النوع الاجتماعي تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" (T-test) ، جدول رقم (١٥) يُبين ذلك .

جدول (15) نتائج اختبار "ت" لآراء العينة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

م	المحاور	النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١	المواطنة العالمية	ذكر	87	3.62	0.57	0,40	0,69
		أنثى	121	3.65	0.49		
٢	خصائص المواطن العالمي	ذكر	87	4.33	0.50	0,25	0,799
		أنثى	121	4.35	0.64		
٣	المتوسط العام للمحاور	ذكر	87	3.92	0.43	0,41	0,68
		أنثى	121	3.95	0.497		

يشير جدول (15) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحور الأول والثاني، والمتوسط العام للمحاور تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وهذا ما أكدته نتائج اختبار (ت)، حيث لا توجد دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (= ٠.٠٥α) بين الذكور والإناث في المتوسط العام لمحاور الأداة . ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة أظهروا ميلهم إلى الاطلاع على ثقافات العالم، ومتابعة كل جديد من خلال إعجابهم بالتقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع الذي تتمتع به الدول الغربية، كما يمكن تفسير ذلك إلى حصول كلا من الذكور والإناث على قدر متساو من المهارات والمعارف في التعليم مثل : مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والكفاءة واللغة والتعامل مع معطيات العصر التكنولوجي، والذي بدوره قد اسهم في إكسابهم القيم والاتجاهات والمفاهيم المتعلقة بالمواطنة العالمية، وهذا يؤكد ارتفاع معدلات استخدام شبكة الانترنت من أفراد العينة التي تتيح لهم الفرص في متابعة إنجازات العالم . وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة السليم (٢٠١٤) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع

الاجتماعي، لكنها تختلف مع نتائج دراسة الشافعي وحسن (٢٠٢٠) التي أشارت إلى وجود فروق تعزى لصالح الذكور، ونتائج دراسة الأحمدي (٢٠١٢) التي أشارت إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية يعزى لمتغير النوع الذي كان لصالح الإناث.

٣- متغير الكلية:

للكشف عن أثر متغير نوع الكلية الجامعية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(T-test) ، يوضح الجدول رقم (16) ذلك .

جدول (16) نتائج اختبار(T-test) لآراء العينة تبعاً لمتغير نوع الكلية الجامعية (علمية و إنسانية)

م	الأبعاد	النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الاحصائية
١	**المواطنة العالمية**	علمية	90	3.66	0.596	0,65	0,52
		انسانية	117	3.62	0.47		
٢	**خصائص المواطن العالمي الصالح**	علمية	90	4.28	0.58	1,44	0,15
		انسانية	117	4.395	0.59		
	المتوسط العام للمحاور	علمية	90	3.92	0.51	0,34	0,74
		انسانية	117	3.94	0.44		

يشير جدول (١٦) إلى عدم وجود فروق ذا دلالة احصائية تعزى لمتغير نوع الكلية في جميع المحاور وكذلك في المتوسط العام للمحاور عند مستوى دلالة (= ٠.٠٥α)، ويعزو الباحثون ذلك إلى الانفتاح التكنولوجي الذي أتاح المجال للجميع على الاطلاع والنقاش والحوار مع الآخرين، والذي بدوره أسهم في تنمية المواطنة العالمية لدى الأفراد، كما أن الطلبة في الجامعات عينة الدراسة ربما درسوا مواد علمية متقاربة خلال فترة تعليمهم في المدارس والجامعات، وهذا يمنحهم فرصة للاطلاع على عدد من الخبرات المتنوعة، إلى جانب تركيز الكليات على تدريس المتطلبات العامة للتخصصات والتي تقدم في محتواها بعض المعلومات التي ترتبط بالمواطنة العالمية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة علي (٢٠١٧) التي أشارت إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية يعزى لمتغير نوع الكلية، وقد اقترح في توصياته إنه بالإمكان مستقبلا عمل دراسة لتصورات الطلبة حول مدى تأثير المعرفة بالمواطنة العالمية على قدرتهم على المنافسة على الفرص الوظيفية، للكشف عن تأثير ذلك في دافعية الطلبة لدراسة المواطنة العالمية لكونها عاملاً مؤثراً في فرصهم المهنية أو تجنبها لعدم وجود تأثير لها من وجهة نظرهم

٤ -متغير الرغبة في تعلم مزيد من اللغات:

للكشف عن أثر متغير الرغبة في تعلم مزيد من اللغات (نعم، لا) لدى أفراد عينة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T.test) ويبين جدول رقم (١٧) ذلك .

جدول (17) نتائج اختبار (T-test) لآراء العينة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الرغبة في تعلم مزيداً من اللغات

م	المحاور	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١	المواطنة العالمية	نعم	3.69	0.47	2,29	0,03
		لا	3.42	0.695		
٢	خصائص المواطن العالمي الصالح	نعم	4.40	0.53	2,93	0,00
		لا	4.10	0.75		
	المتوسط العام	نعم	3.99	0.397	2.53	0.02
		لا	3.70	0.66		

يشير الجدول رقم (١٧) إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي ترغب في تعلم المزيد من اللغات ، ويفسر الباحثون هذه النتائج بأن هناك رغبة لدي الطلبة في هذه المرحلة إلى تحقيق التواصل بشكل أفضل مع الناس من الثقافات الأخرى والمجتمعات الخارجية، لتحقيق فهم أفضل لثقافات الناس، كما أن المتطلبات المتسارعة الحالي، وأهمية التمكن من التعامل مع الأجهزة التقنية الحديثة، تتطلب من الأفراد أن يمتلكون العديد من اللغات لسرعة التفاهم ، هذا بجانب الرغبة في التواصل مع الآخرين وحب السفر انعكس على زيادة رغبتهم في اكتساب العديد من اللغات . إن طموحات الطلبة الجامعين ورغبتهم في تحقيق مستقبل أفضل ومستدام لهم، يتحتم عليهم اكتساب لغة أخرى، وهذا ما كشفته نتائج البيانات العامة التي تم جمعها عن الطلبة في ما يتعلق بأسباب دراسة لغات أجنبية أظهرت أن (٢٣.٩%) من عينة الدراسة يرون أنها مهمة للتواصل بشكل أفضل مع الناس من الثقافات الأخرى، وأن (٧.٢%) يرون أنها تساعدهم على فهم أفضل للناس من الثقافات الأخرى، بينما ربطها بالحصول على عمل أفضل فقد حصلت على (4.7٪) ، و(5.2٪) للسفر للخارج، ويتضح من ذلك أن الطلبة يرون أن تعلم اللغات ضرورة لهم للتواصل مع الشعوب الأخرى وفهم ثقافاتهم، سيما وأن (٨.٦%) حالياً منهم يتواصلون بشكل دائم مع أفراد من ثقافات أخرى، وقد يرجع ذلك إلى أسباب تعود إلى عدم التمكن من لغة التواصل التي تتيح لهم فهم أفضل.

التوصيات:

- يظهر أن تقديم مقرر في المواطنة العالمية لطلبة الجامعة له دوره في تحسين اتجاهات الطلبة حول المواطنة العالمية، ولذا توصي الدراسة الحالية الاستفادة من محتوى المقرر الذي قدمته جامعة السلطان قابوس لطلبتها في الجامعات الخاصة العمانية والجامعات الخليجية، حيث أن تدريس هذا المقرر سيسهم في توسيع رؤية الطلبة للقضايا العالمية، وزيادة دافعيتهم في المشاركة في النقاشات حول قضايا المواطنة العالمية .

- أظهرت الدراسة أن متغيرات النوع الاجتماعي، ونوع الكلية الجامعية لم يكن لهما تأثير في اتجاهات طلبة الجامعات الثلاث نحو المواطنة العالمية، وبالتالي لابد من إجراء دراسة تركز على تأثير متغيرات أخرى أكدت عليها الدراسات السابقة مثل المشاركة في برنامج التبادل الدولي بين الجامعات، والجماعات الطلابية داخل الجامعة لتحقيق فهم أفضل للعوامل التي تؤثر في اتجاهات الطلبة نحو المواطنة العالمية

المقترحات

- دراسة العلاقة بين تصورات أساتذة الجامعات نحو المواطنة العالمية ومستوى اتجاهات طلبتهم نحوها.
- دراسة العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو المواطنة العالمية ومستوى الكفاءة المهنية لديهم بحسب التخصصات في برامج الجامعات.
- دراسة مقارنة بين اتجاهات الطلبة العمانيين والكويتين الذين يدرسون في الجامعات الغربية نحو المواطنة العالمية واتجاهات الطلبة الذين يدرسون في جامعات وطنية سواء في منطقة الخليج أو الوطن العربي .

المراجع:

إبراهيم، حسام و المرزوقي، أحمد بن سعيد (٢٠٢٠) . الاتجاهات المعاصرة في التربية من أجل المواطنة العالمية وإمكاية الإفادة منها بسلطنة عُمان **.مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**،.273-245 ,(54).

الأحمدي، عائشة سيف صالح (٢٠١٢). مستوى الوعي بقضايا التربية على المواطنة العالمية لدى طلبة كليات التربية بالجامعات السعودية، **رسالة الخليج العربي، ٣٣** (١٢٤)، ٢٠١-٢٨٥.

السليم، بشار عبدالله (٢٠١٤). تقويم طلبة الجامعات الأردنية لدور عضو هيئة التدريس في اكسابهم ثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية. **مجلة الطفولة والتربية**، العدد (20) ،1- 40.

الشافعي، صادق وحسن، أحمد (٢٠٢٠). دور تدريسي قسم التاريخ في كليات التربية في تنمية قيم المواطنة العالمية من وجهة نظر الطلبة. **مجلة نسق**. العدد (٢٥)، ٢٨- ٥٩.

عطية، عماد محمد.(٢٠١٤). واقع ممارسة طلبة الجامعة للمواطنة العالمية ودوور الجامعة في تنميتها: جامعة أسوان نموذجا، **دراسات في التعليم الجامعي**، العدد (٢٧)، ٢٠٢-٢٨٢.

علام، صلاح الدين محمود (2002) . القياس التربوي والنفسي. القاهرة: دار الفكر العربي.

علي، حمدي أحمد.(٢٠١٧). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٤** (١)، ٦٢-٩٧

عمار، رضوي (٢٠١٤). **التعليم والمواطنة والاندماج الوطني**. القاهرة: مركز العقد الاجتماعي.

المحروقي، ماجد بن ناصر خلفان (٢٠٠٨). **دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة. ورقة عمل مقدمة في ورشة عمل (المواطنة في المنهج المدرسي)**، وزارة التربية والتعليم، مسقط ، سلطنة عمان.

Abowitz, K.K., & Harnish, J. (2006). Contemporary discourses of citizenship. **Review of Educational Research,** 76, 653–690. doi:10.3102/00346543076004653

Acharya, A. (Ed.) (2012). **Citizenship in a globalizing world**. New Delhi: Pearson Education

AlMaamari, S. (2020). Educating for 'glocal' perspectives at Sultan Qaboos University: Studying students' perceptions after studying a global citizenship education course, Citizenship, Social and Economic Education, 19 (1),69-84, https://doi.org/10.1177/2047173420918542

Andrzejewski, J, & Alessio, J. (1999). **Education for global citizenship and social responsibility** (John Dewey Project on Progressive Education 1998-99 Monograph Series). College of Education and Social Services, University of Vermont.

Banks, J. A. (2004). Teaching for social justice, diversity, and citizenship in a global world. **The Educational Forum, 68**(4), 296-305.

Boni, A. & & Calabuig, C. (2015). **Education for global citizenship at universities. Potentialities of formal and informal learning spaces to foster cosmopolitanism**. Prefinal version of a paper which was published in September of 2015 in Journal of Studies in International Education, 1-17.

Bourn ,D., and Sharma ,N (2008) . **The Role of Engineers Being Positive In World Chang -Issue and Concerns of Engineering Graduates in UK** . Municipal Engineer ,ICE: Proceedings of the Institution of Civil Engineers, issue 3,pp199-206 .

Bourn, D. (2010) Students as global citizens in in Jones (Eds.) **Internationalisitation and the student voice. Higher education perspectives**. London: Routledge:, pp. 18-29.

Bourn, D., & Neal ,I (2008) . **The Global Engineer:Incorporating Global Skills within UK Higher .**University Of London, Institute of Education.

Bremer, D. (2006). Global workers. **International Educator**, May and June 2006, p. 40-45.

Byers, M. (2005). **Are you a 'global citizen'?** Retrieved from http://thetyee.ca/Views/2005/10/05/ globalcitizen/

Carter, A. (2001). **The political theory of global citizenship**. New York: Routledge.

Center for Universal Education (2017). **Guidance for the Brookings Community and the public.**

Davies,A. & Pike, J. (2009) .Climate Change: The Next Generation.**Nature**,460 (9),254-258.

Deardorff, D., & Hunter, W. (2006). Educating global-ready graduates. **International Educator,** May and June 2006, p. 72-83.

Dobson, A. (2011). **Sustainability citizenship**. London: Greenhouse

Fraser, N. (2009). **Scales of justice: Reimagining political space in a globalizing world**. New York: Columbia University Press

Gamble, A. (2010). **Ethics and politics**. In D. Bell (Ed.), Ethics and world politics (pp. 73-89) .Oxford: Oxford University Press

Guni (2009) . Global University Network for Innovation, **Higher Education at a time of transformation**, London: Palgrave McMillan.

Hanvey, R (1982) . An Attainable Global Perspective, **Theory into Practice, 21** (3) p162-67.

Held, D. (1995). **Democracy and the global order: From the modern state to cosmopolitan governance**. Stanford, CA: Stanford University Press

Hovland, K. (2005). Shared futures: Global learning and social responsibility. **Diversity Digest, 8** (3), 16-17.

Hunter, B., White, G. & Godbey, G (2006), What does it mean to be globally competent, **Journal of Studies In International Education**, 10 (3), 267-285.

Kagan, S& Stewart,V (2004). Putting the word into World Class Education ,**Phi Delta Kappan** , *November 1* . pp231-233.

Killick, D. (2012) Seeing-ourselves-in-the world: developing global citizenship through international mobility and campus community. **Journal of Studies in International Education, 16** (4), 372-389.

Lilley, K, Barker, M. & Harris, N (2014) Exploring the process of global citizen learning and the student mind-set, **Journal of Studies in International Education,** doi: 10.1177/1028315314547822

Massialas, D & J. Xanthopoulos, J. (1999). **Global perspectives for educators.** Boston: Allyn & Bacon.

Mullens, J, & Cuper, P. (2012). **Fostering global citizenship through faculty-led international programs.** Charlotte, NC: Information Age Publishing

Noddings, N. (2005). **Educating citizens for global awareness**. New York: Teachers College Press

Nussbaum, M. (2006) Education and Democratic Citizenship: capabilities and quality education, **Journal of Human Development, 7**(3), 385-395.

Oxfam Development Education Programme. (2006). **Education for global citizenship: A guide for schools**. Oxfam GB

Reysen, S., & Katzarska-Miller, I. (2013). A model of global citizenship: Antecedents and outcomes. **International Journal of Psychology, 48**(5), 858-870.

Schattle, H. (2008). Global citizenship in theory and practice. In R. Lewin (Ed.), **The handbook of practice and research in study abroad: Higher education and the quest for global citizenship** (pp. 3-20). New York: Routledge.

SQU. Sultan Qaboos University. (2015). SQU strategic plan (2016-2040).,

Taillores Declaration, 1990, **Association for University Leaders for a Sustainable Future.** Available at http://www.ulsf.org/programs_talloires.html [retrieved 14th January 2015].

Thanosawan, P., & Laws, K. (2013). Global citizenship: differing perceptions within two Thai Higher education institutions, **Journal of Higher Education Policy and Management, 35** (3), 293-304.

Tully, J. (2014). On global citizenship. In J. Tully (Eds.), **On global citizenship: James Tully in dialogue** (pp. 3-100). London: Bloomsbury.

Turner, B.S. (1993). **Citizenship and social theory**. London: Sage

UNESCO (2009) **World Conference on Education for Sustainable Future**. Bonn Declaration, available at http://www.esd-world-conference-2009.org/fileadmin/download/ESD2009_BonnDeclaration080409.pdf retrieved 14th January 2015].

UNICE (2013) .**Annual Report Division Of Communication** .

United Nations Educational, Scientific, and Cultural Organization UNSCO. (2015). **Global citizenship education: Topics and learning objectives.**